

فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي واكتساب بعض المفاهيم الشرعية لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية

د. علي سعد جاب الله^١، و د. سليمان حمودة محمد داود^٢

١ بكلية التربية جامعة بنها

٢ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم

المستخلص. تعلم المفاهيم الشرعية قبل تعلم العلوم الشرعية ضرورة ملحة، لكي يفهمها الطلاب فهما صحيحا، وتنبع أهمية البحث الحالي من اهتمامه بإكساب طلاب العلوم الشرعية الناطقين بلغات أخرى المفاهيم الشرعية، وتنمية التحصيل الدراسي لديهم.

وهدفنا الدراسة الحالية إلى معرفة أثر اكتساب بعض المفاهيم الشرعية على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية.

وقد أعد الباحثان عددا من مواد المعالجة التجريبية لتنمية بعض المفاهيم العقدية وبعض مفاهيم علم الحديث النبوي، كما أعد الباحثان ثلاثة اختبارات في المفاهيم والعقيدة والسنة وتم التأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق.

وقد بلغت عينة الدراسة النهائية (٣٠) طالبا من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية، وتوصل الباحثان إلى نتائج أهمها فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية لبعض المفاهيم العقدية وبعض مفاهيم علم الحديث النبوي وتفوق طلاب العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة في التحصيل الدراسي في مقرر عقد (١٥١) وسنة (١٤١).

وأوصت الدراسة بضرورة اكتساب الطلاب الناطقين بغير العربية الدارسين في كليات الشريعة للمفاهيم الشرعية المختلفة، كما قدمت الدراسة بعض التطبيقات والتضمينات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في مجال تعليم المفاهيم الشرعية.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الشرعية-المفاهيم العقدية-مفاهيم علم الحديث -خرائط المفاهيم

والحديث النبوي يعد جزءا لا يتجزأ من السنة النبوية، إذ السنة هي الأعم والحديث النبوي أخص، وقد عرف (مذكور، علي أحمد، ١٩٩٩، ١٧٧) الحديث النبوي بأنه ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.

ويعد تعلم واكتساب المفاهيم الشرعية وسيلة فعالة لفهم علوم الشريعة المختلفة وربطها بعضها ببعض، حتى يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني.

وقد وضع (شحاتة، ١٩٩٨، ٤٠) عددا من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تدريس علوم الشريعة، حيث أكد على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية واعتبار المستوى قبل المحتوى عند تقديم المعارف إلى المتعلم، والبدء بأبسط الأفكار والمفاهيم ثم التدرج تبعا لقدرات المتعلم ومتطلبات نموه.

لذا يمكن الانطلاق عند تعليم علوم الشريعة للناطقين بلغات أخرى من تعليم المفاهيم الشرعية لهم وإكسابهم إياها قبل البدء في تعلمهم للعلوم الشرعية المختلفة؛ فالناطقون بغير العربية يدرسون مهارات اللغة المختلفة قبل دراستهم للعلوم الشرعية وليس لديهم خلفية عن المفاهيم الشرعية المختلفة.

ويؤكد قاسم، ومختار (٢٠٠٨، ٢٩-٣٣) أن لمفاهيم علوم الشريعة أهمية كبيرة في حياة الدارسين لها وتعد أحد الجوانب الأساسية في العملية التعليمية، وتدر أهمية في أنها تساعد على:

- ١- توجيه النشاط التعليمي.
- ٢- تسهيل التعلم والاتصال، وإثراء البناء المعرفي للمتعلم.
- ٣- تساعد على التعرف والتمييز والتفسير للظواهر التي تحيط بالمتعلم.

٤- فهم العلوم الشرعية فهما صحيحا.
وتظهر أهمية تعلم المفاهيم في استخدامها كأساس لتنظيم المعرفة في صورة ذات معنى؛ فهي العناصر المنظمة والموجهة لأي معرفة يتم اكتسابها، مما يزيد من فهم المادة الدراسية، ويساعد في انتقال أثر التعليم، ويعتمد تعلم المفاهيم على عدة عوامل منها (وزة، ٢٠٠٥، ١١):

- طبيعتها من حيث كونها: محسوسة أو مجردة، رئيسية أو فرعية.
- المتعلم من حيث: عمره الزمني، وبنيته المعرفية وما تتضمنه من خبرات سابقة ذات علاقة بالمفاهيم المراد تعلمها، واستعداده لعملية التعلم، وسلامة حواسه.
- طريقة تقديمها، والتي يعنى فيها بالعاملين السابقين.

الإطار النظري:

العقيدة هي الأساس الذي يبنى عليه بقية علوم الشريعة، واكتساب المفاهيم العقدية يساعد الطلاب على فهم مباحث علم العقيدة وفروعه المختلفة، كما يساعد على الربط بين الحقائق الدينية المختلفة وبالتالي يسهل على الطلاب فهم المواد الدراسية ويزداد الدافع إلى تعلمها. وعند تدريس المفاهيم العقدية ينبغي مراعاة (أبو شريخ، ٢٠٠٩، ٣٧١-٣٧٢):

- تحديد صفات المفهوم العقدي والسمات الجوهرية التي تميزه عن غيره من المفاهيم الدينية الأخرى.
- القاعدة التي تنظم هذه السمات في إطارها العقدي.
- الاسم الذي يطلق على المفهوم.
- تحديد الأمثلة واللا أمثلة على المفهوم العقدي المراد تعليمه وإكسابه للمتعلم.

بينما تبرز أهمية تدريس مفاهيم علم الحديث النبوي فيما يلي (الخالدة وعيد، ٢٠٠٣؛ الشمري والساموك، ٢٠٠٥):

- ١- تعرف الدارس أهمية السنة وكونها المصدر الثاني للتشريع.
- ٢- يميز الدارس بين الأحاديث المقبولة التي يحتج بها وغير المقبولة حيث يعرف درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.
- ٣- يتصل الدارس بأصول الشريعة اتصالاً مباشراً بعيد عن الأوهام والخرافات، ويتكون لديه مصدر للعقيدة الصحيحة.
- ٤- يستطيع الدارس لها التفريق بين أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله ويفتدي بها.

ويجد الدارسون لعلوم الشرعية من الناطقين بلغات أخرى صعوبات عند تعلمها، وقد يرجع ذلك إلى أن المفاهيم الشرعية لا يتم

تعلمها في برامج إعدادهم قبل الالتحاق بالتخصصات الشرعية حيث يمر تعلمهم للغة بمرحلتين، بينما يجب أن يمر بثلاثة مراحل: الأولى وتهدف إلى بناء القدرة التواصلية ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا وُضع المتعلم في محيط لغوي يشبه - قدر الإمكان - المحيط الطبيعي للغة المتعلمة. والمنهج الذي يلبي هذا المطلب هو المنهج التواصلية في التعليم؛ حيث يُعتمد إلى دفع المتعلم إلى التواصل باللغة الأجنبية في مقامات مختلفة رغم معرفته البسيطة بالمفردات المعجمية ومعرفته الضئيلة بالقواعد النحوية. وفي المرحلة الثانية، يتم تثبيت القواعد الخاصة باللغة المتعلمة وباستعمالها. ويتم استثمار المعطيات اللغوية التي أصبح المتعلم متعوداً على إنتاجها وفهمها في تعليم هذه القواعد. وفي المرحلة الثالثة، تراعى الغاية من التعلم؛ فيُخصص لكل غاية برنامج يستجيب لمتطلباتها، إذ إن المتعلم الذي يريد بتعلمه العربية أن يقرأ القرآن الكريم وتفسيره وما ارتبط به من علوم دينية - مثلاً - يتطلب تعليمه برنامجاً يراعى هذه الحاجات المحددة. ويُعد نجاح التعليم رهيناً بنجاح المتعلم في تحقيق غرضه من التعليم. ويقتضي ذلك انتقاء جيداً للمعطيات، وترتيباً معقولاً للأولويات في التعليم، وتقنيات تتلاءم وطبيعة هذا التعليم. (البوشيخي، عز الدين، د.ت).

فالدارسون لعلوم الشريعة الناطقون بلغات أخرى لا يَمرون إلى الثالثة، بل ينتقلون إلى تعلم علوم الشريعة مباشرة، فتحدث فجوة في تعليمهم نتيجة نقص المفاهيم والمصطلحات والمفردات الشرعية لديهم. وإعداد المقررات التعليمية لغير الناطقين بها صعب، لأنه يحتاج إلى ضبط كل شيء، فضبط المفردات والتراكيب يجعل من الاعتماد على النصوص الأصلية أمراً صعباً، ويجد المعد نفسه مضطراً إلى التدخل وصياغة الموضوع أو جزء منه بنفسه.

وهناك عدد من الأسس التي يجب مراعاتها عند تقديم المحتوى التدريسي لغير الناطقين بالعربية وتتلخص فيما يلي (عميرة، ٢٠٠٠، ٨٥):

١- الاهتمام بأن يكون المحتوى إسلامياً بطريقة مباشرة باعتبار أن اللغة العربية لغة القرآن.

- ٢- اختيار الألفاظ والتراكيب السهلة الشائعة لمادة الكتاب العلمية مع الحرص على المحتوى الفكري الجديد الميسر.
 - ٣- الإكثار من التدريبات والتمرينات بأنماطها المختلفة مع مراعاة التقويم المستمر.
 - ٤- الاستعانة بالصور لكونها تشكل عنصراً حسياً يوضح المادة المقدمة ويقربها لأذهان الدارسين.
 - ٥- العناية بالتدرج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة ومن أوليات العلوم إلى ما هو أعلى منها.
 - ٦- سلامة المادة المقدمة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية.
 - ٧- التركيز على الحوارات القصيرة التي تتطلبها مواقف الحياة اليومية العامة.
 - ٨- الحرص على أن تعالج المادة المقدمة تعليم اللغة العربية من الناحيتين العلمية والوظيفية معاً.
 - ٩- دراسة وتحديد الثروة اللفظية الأساسية التي سيستند إليها الكتاب وهذا يقتضي إعداد قائمة بالمفردات الأساسية الشائعة والضرورية.
 - ١٠- استعمال نوع من الوسائل البصرية في التعليم لغير الناطقين بها خاصة في المراحل الأولى منه.
- وتعد هذه الأسس منطلقاً للباحثين عند التدريس لعينة البحث من الناطقين بغير العربية، ويتم الالتزام بها أثناء التدريس لهم، حتى تحصل النتائج المرجوة من العملية التعليمية.
- وقد تناولت العديد من الدراسات المفاهيم الشرعية كدراسة بكري (٢٠٠٢) التي هدفت إلى تحديد أسس استخدام التعليم التعاوني في تدريس مفاهيم العقيدة الإسلامية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وإعادة صياغة الوحدات الدراسية في مفاهيم العقيدة الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام التعليم التعاوني، ثم التعرف على فعاليته في تنمية مفاهيم التلاميذ العقائدية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد، وأسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية والضابطة في كل صف من

الصفوف الثلاثة في الاختبارات التحصيلية البعدية في مفاهيم العقيدة والسلوكيات المتصلة لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة الرضوان (2003) إلى معرفة مدى اكتساب طلاب المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العقدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية. وأظهرت النتائج ضعف مستوى طلاب المرحلة الأساسية العليا بصفوفها الثلاثة في اكتساب المفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية.

أما دراسة قناوي (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى تعديل المفاهيم العقدية البديلة للمفاهيم العقدية الإسلامية لدى طفل الروضة مستخدماً نموذج دائرة التعلم حاسوبياً، وتوصلت إلى الدراسة إلى قائمة بالمفاهيم العقدية البديلة المنتشرة لدى أطفال الروضة وإلى فاعلية نموذج دائرة التعلم المحوسب في تعديل المفاهيم العقائدية البديلة إلى المفاهيم العقدية الصحيحة.

وهدف دراسة (الجهيمي، ٢٠٠٧) إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه والاتجاه نحو مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة الفقه ومقياساً للاتجاه نحو المادة و دليل للمعلم ، وتم تطبيق البحث على (١٢٨) من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

بينما هدفت دراسة الموسى (٢٠٠٨) إلى الموازنة بين الطريقة الحوارية والطريقة التقليدية في تدريس المفاهيم الواردة في مادة الحديث النبوي الشريف في مدارس وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية في فلسطين، وتوصل إلى فاعلية الطريقة الحوارية في تدريس مفاهيم علم الحديث النبوي الشريف.

وهدف دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٩) - أيضاً- إلى التعرف على أثر استخدام خريطة المفاهيم في إكساب طلبة قسم القرآن الكريم بكلية

التربية لمفاهيم علم الحديث واستبقائهم لها، وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب الطلاب مفاهيم علم الحديث. ودراسة أبو شريخ (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على مراحل تطور المفاهيم العقديّة لدى تلاميذ المراحل التعليمية الأساسية بمحافظة جرش بالأردن، وتوصلت الدراسة إلى نمو المفاهيم العقديّة كلما تقدم الطالب في المرحلة التعليمية، وأن المفاهيم العقديّة لدى طلاب المرحلة العليا أكثر نضجاً منها لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

ودراسة القيام (٢٠١٠) وقد هدفت إلى تعرف أثر استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقديّة وتنمية مهارتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقديّة وتنمية مهارتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار.

ودراسة السعودي (٢٠١٢) وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي للمفاهيم العقديّة الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في لواء بصيرا، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اكتساب الطلبة للمفاهيم العقديّة بين الصفوف الثلاثة لصالح الصفوف العليا.

ودراسة البيضي (٢٠١٢) والتي هدفت إلى تنمية المفاهيم العقديّة والأحكام التشريعيّة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، من خلال برنامجٍ مُقترحٍ في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وأظهرت النتائج فاعلية برنامجٍ مقترحٍ في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية المفاهيم العقديّة والأحكام التشريعيّة لدى عينة الدراسة.

وهدفّت دراسة الظفير (٢٠١٢) إلى إكساب مفاهيم الحديث النبوي وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن مستخدماً نموذجي مارزانو وكلوزماير، وتوصل إلى فاعلية النموذجين في إكساب مفاهيم الحديث النبوي ومهارات التفكير عالي الرتبة لطلاب المرحلة الثانوية.

التعقيب على هذه الدراسات:

تناولت هذه الدراسات تدريس مفاهيم العقيدة ومفاهيم السنة النبوية باستراتيجيات وطرق تدريس مختلفة كاستراتيجية التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم، ونماذج التعلم كنموذج مارزانو وكلوزماير، ولعينات مختلفة في التعليم العام والتعليم الجامعي، ولم تنطرق هذه الدراسات إلى تعلم المفاهيم الشرعية لدى الناطقين بغير العربية، وقد أفادت هذه الدراسات الباحثين في بناء قائمة المفاهيم العقدية ومفاهيم الحديث النبوي، وبناء أدوات البحث الحالي، وإعداد دليل المعلم.

ومن خلال ما أوصت به هذه الدراسات جاءت فكرة تطبيق أساليب جديدة ومتنوعة في تدريس مفاهيم علوم الشريعة الإسلامية ومراعاة الأسس السابقة عند تدريس المفاهيم الشرعية، والتي تهدف إلى صقل وتهذيب جوانب الشخصية الإنسانية القادرة على تحقيق مقصود الله في هذا الكون من خلافة وعمارة وعبودية (العمرى، حسن، ٢٠٠٥، ٦)، لذا فقد اتجه الباحثان إلى تبني استراتيجية تدريس فعالة في تعلم المفاهيم واكتسابها بمختلف أنواعها ألا وهي استراتيجية خرائط المفاهيم.

الأساس النظري لخرائط المفاهيم:

لقد تناولت نظريات التعلم، النمو العقلي، والمعرفي لدى المتعلمين، بغرض التعرف على كيفية تكوين المفاهيم لديهم، وكيفية نمو تفكيرهم خلال مراحل النمو المختلفة، ومن هذه النظريات نظرية بياجيه، ونظرية جانبيه، ونظرية أوزبل.

أنماط التعلم عند أوزبل:

ديفيد أوزبل هو عالم نفس تربوي صاغ نظريته لتعلم الترابط اللغوي في البداية في شكل موضوع يتضمن أفكاره سنة ١٩٦٣م، و في عام ١٩٨٧ ظهر كتاب (علم النفس التربوي) لأوزبل وآخرين أوضح فيه نظريته في التعلم، فمن خلال نظرية أوزبل للتعلم المعرفي القائم على المعنى بين أن المفاهيم و الأفكار الجديدة ترتبط من خلال عملية التمثيل بالمفاهيم المخزنة في البنية المعرفية و تظل هذه العملية باستمرار التعلم وتبدأ البنية المعرفية بتنظيم هذه الأفكار و المفاهيم الجديدة، فالأفكار

الجديدة ترتبط و تنسجم مع الأفكار الموجودة في البنية المعرفية، ويتكون الشكل الهرمي الذي يوصف بالخرائط المعرفية أو خرائط المفاهيم، فالمفاهيم الرئيسية يصنف تحتها المفاهيم الخاصة المرتبطة بها، وعكس هذا التعلم هو التعلم القائم على الحفظ ففيه المفاهيم تعلم بطريقة منفصلة دون ترابطها بما هو موجود في البنية المعرفية من معرفة سابقة. (Ausubel، ١٩٧٨، ١٥٠، ١٥١).

واستناداً على أفكار أوزبل الذي يرى ضرورة النظر إلى المادة العلمية
 أنها نظام مفهومي، ظهرت إستراتيجية رسم خرائط المفاهيم في التدريس
 لتعين المعلمين على تخطيط وصياغة النظام المفهومي بواسطة نوفاك وفريقه
 البحثي (Novak, p27 1998).

وقد تعددت تعريفات المربين لخريطة المفاهيم ومن هذه التعريفات ما يلي:

عرفها نوفاك (Novak، ١٩٨٤، ٢٧٨) بأنها عبارة عن تنظيم هرمي لمفهوم عام على شكل شجري، ويتم توضيح المفاهيم المصنفة والمندرجة تحت المفهوم العام وتوضح العلاقات بينها، كما يرى نوفاك أن صياغة المفاهيم في صورة مخططات أو خرائط مفاهيم لها أثر بالغ في تكامل العملية التعليمية لدى المتعلم؛ حيث إنها تستطيع إبراز العلاقات بين المفاهيم بها.

وعرفها العطار ومعوض بأنها " تخطيط مفاهيمي، يتم فيه تحديد المفاهيم في موضوع ما أو وحدة أو مقرر دراسي وتنظيمهما في بعد أو أكثر بحيث تتضح العلاقات بين المفاهيم في المخطط تبعاً لمستوياتها (العطار ومعوض، ١٩٩٤، ٢٤٥).

وعرفها الهنائي بأنها عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية حيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية، والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية

والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة. (الهنائي، ٢٠٠٤، ٣٥) وتحتل خرائط المفاهيم مكانة متميزة في الأدب التربوي حيث وردت مواقع كثيرة لها على شبكة الإنترنت، ولخرائط المفاهيم أهمية واضحة في كثير من مجالات العملية التعليمية كما يبين كل من: (عطا، ٢٠٠١) و (زيتون، ٢٠٠٠) و (الحيلة، ٢٠٠٢) و (العزاوي والتميمي، ٢٠١٢) فهي مفيدة لجميع عناصر العملية التعليمية: الطالب والمعلم على النحو التالي:

أهميتها للطالب:

تساعد خرائط المفاهيم الطلبة في:

ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة في أبنيتهم المعرفية، واكتشاف العلاقة بين المفاهيم، التصنيف والترتيب للمفاهيم، والفصل بين المعلومات الأساسية وغير الأساسية، وتنظيم موضوع الدراسة، اكتساب كمية كبيرة من المعلومات بطريقة فعالة ومعقولة وتساعد المتعلم على وضع أفكارهم حسب طريقتهم الخاصة تنمي الاستقلالية والنقد الذاتي لدى المتعلم والإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم وإعدادها وزيادة تحصيلهم الدراسي والاحتفاظ بالتعلم.

أهميتها بالنسبة للمعلم:

تساعد خرائط المفاهيم المعلم في:

- ١- التخطيط للتدريس سواء كان لدرس واحد، أو وحدة، أو فصل دراسي، أو سنة دراسية.
- ٢- التدريس حيث تستخدم قبل الدرس (كمنظم متقدم) أو أثناء الدرس أو نهايته.
- ٣- لتركيز انتباه المتعلمين وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم.
- ٤- تحديد مدى الاتساع والعمق الذي يجب أن تكون عليه الدرس.
- ٥- اختيار الأنشطة الملائمة والوسائل التعليمية المساعدة في التعلم.

٦- تقويم مدى فهم الطلبة لترتيب الأفكار.
٧- مساعدة الطلبة على إتقان بناء المفاهيم المتصلة بالمقررات الدراسية.

٨- قياس المستويات المعرفية عند بلوم لدى الطالب، لأنه يستلزم من الطالب مستوى عال من التجريد عند بناء خريطة المفاهيم.
مكونات خرائط المفاهيم:

تحتوي خرائط المفاهيم على مكونات حددتها (ميقا، ٢٠٠٠، ٣٤) بتفصيل أكثر وضوحاً والتي تتمثل في الآتي:

١- إطار يحوي عدداً من المفاهيم.
٢- خطوط تربط المفاهيم بكلمات موصوفة تسمى الكلمات الرابطة أو كلمات الربط.

٣- القضايا وهي تعبر عن مفهوميين أو أكثر، ربط بينهما بخط عليه كلمة أو كلمات موصوفة

٤- وجود روابط تقاطعية، أحياناً تربط بين فروع الأربطة لابتكار قضايا جديدة.

٥- أحداث توضح أصل المفهوم، وأمثلة عليه تكون في قاعدة الأربطة. وعليه تنظيم المفاهيم في الخرائط من الأكثر شمولية في القمة إلى الأقل شمولية في القاعدة.

خطوات بناء خرائط المفاهيم:

هناك مجموعة من الخطوات لبناء خرائط المفاهيم حددها (السعيد،

٢٠١٠، ٢٠):

١- اختيار الموضوع المراد عمل الخريطة المفاهيمية له، وهذا الموضوع يمكن أن يكون صفحة أو درساً أو فصلاً.

٢- يحلل الموضوع الدراسي أو الوحدة المختارة وذلك بهدف التعرف على المفاهيم العامة، والقواعد التي يجب التعامل معها.

٣- البدء دائماً بورقة نظيفة وغير مسطرة لتصميم الخرائط، وذلك لأن الأوراق المخططة قد تعيق عملية التنظيم الخطي للخريطة. وإذا كان

لا بد من استخدام الورق المخطط فيفضل تصحيح وضع الورقة بحيث تكون الخطوط فيها رأسية.

٤- طباعة خريطة المفاهيم باستخدام حروف كبيرة، لكي تسهل عملية القراءة، وهذا سوف يمكّن من التركيز على المعلومات، وليس على فنون رسم الخريطة.

٥- كتابة كل المفاهيم التي تتعلق بموضوع ما على الورقة، وكذلك بالنسبة للحقائق الأساسية للتعلم.

٦- تكوين قائمة المفاهيم، وتحديد المفاهيم الأساسية منها لوضعها في أعلى الورقة وفي منتصفها.

٧- تنظيم المفاهيم في تسلسل هرمي، بحيث يكون المفهوم الأكثر شمولاً في القمة، أما المفاهيم الأقل شمولية فتكون في أسفلها.

٨- يجب توضيح كل علاقة بين المفاهيم باستخدام الخطوط، على أن يتم مراعاة التسلسل الهرمي لهذه المفاهيم. ثم كتابة كلمات الربط على الخطوط لتظهر العلاقة بين المفاهيم.

٩- توضع الأمثلة في نهاية كل فرع من الخريطة، وهذه الأمثلة توضح المفهوم الرأسي، فالأمثلة تدعم الخريطة.

١٠- ينبغي إعادة رسم خريطة المفاهيم مرة واحدة على الأقل، لأن ذلك يساعد على تكوين روابط مثمرة، فكلما زادت مرات إعادة رسم الخريطة زاد إثرائها، لأن إعادة رسم الخريطة يعطي وقت أكثر للتفكير التأملي وبالتالي حدوث التعليم المثمر.

وقد التزم الباحثان أثناء التدريس باستخدام خرائط المفاهيم بهذه الخطوات، ووضعا إجراءات التدريس باستخدام خرائط المفاهيم ودليل المعلم في ضوءها.

شروط استخدام خرائط المفاهيم:

تقوم فكرة خرائط المفاهيم على ما يسمى التعلم ذا المعنى، الذي فيه اندماج حقيقي لمعلومة جديدة بالبنية المعرفية للطالب، واستبعاد التعلم القائم على الحفظ والاستظهار، ويلاحظ أن الطالب في التعلم الأول يكون نشطاً متفاعلاً مع المعرفة الجديدة، وفي الثاني يكون حافظاً للمعرفة غير

متفاعل معها، وحتى يحدث التعلم ذو المعنى لا بد من توافر شرطين هما (الشفاطات، ٢٠٠٧، ٦٣):

الشرط الأول: يكون الطالب مستعداً ذهنياً للتعلم النشط، لأنه إذا أُجبر على التعلم فقد التركيز الذي يعينه على إدراك العلاقة بين المفاهيم. الشرط الثاني: أن تكون المعلومة ذات معنى للطالب، وحتى نطمئن إلى أن هذا الشرط قد تحقق لا بد من توفر الأمرين التاليين:

أ) أن تكون المعلومات المقدمة للطلبة مرتبة ترتيباً منطقياً متسلسلاً.

ب) أن تتاح للطلبة الفرص من أجل أن يتمكنوا من ربط المعلومات الجديدة مع معلوماتهم السابقة، ومن ثم دمجها في أبنيتهم المعرفية بصورة طوعية لا قهر فيها.

وقام الباحثان بتحقيق هذه الشروط أثناء التدريس لعينة الدراسة باستخدام خرائط المفاهيم حتى تتحقق النتائج المرجوة، فقام الباحثان بالتهيئة قبل كل درس من الدروس، وبناء المنظومة المفاهيمية لدى الطلاب عينة الدراسة بمعلومات سبق لهم معرفتها من خلال العصف الذهني والوقوف على ما لديهم من معلومات حول المفاهيم المراد تدريسها.

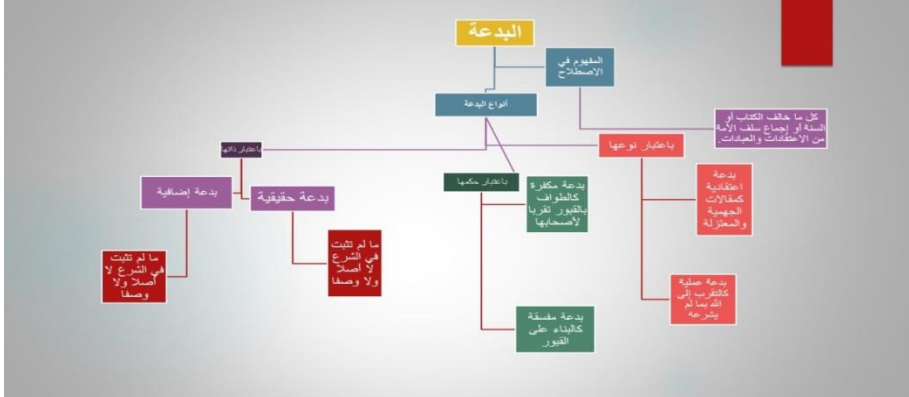
ويرى أوزبل (1978، 150، 151، Ausubel) أن البنية المعرفية تتكون من مفاهيم وأفكار شبه ثابتة ومنظمة بدرجة ما في وعى المتعلم أو شعوره ويفترض أن طبيعة هذا التنظيم طبيعة شجرية متدرجة تكون فيها المفاهيم والأفكار والقضايا الأكثر شمولاً أو عمومية في القاعدة والمفاهيم الأكثر تخصصاً في القمة.

وتنقسم خرائط المفاهيم حسب أشكالها إلى أنواع (أبو شعالة، ٢٠١٢، ٧١-٧٣) هي:

النوع الأول: خرائط المفاهيم الهرمية:

وهو النوع السائد والمشهور من خرائط المفاهيم ويبين العلاقة بين المفاهيم ولكن بصورة هرمية بحيث يكون المفهوم العام في البداية (أعلى) يليه بعد ذلك المفاهيم الأقل عمومية ثم الأمثلة في النهاية، وهذا النوع سيستخدمه الباحثان في هذه الدراسة؛ حيث يتناسب مع طبيعة

المفاهيم الشرعية (العقدية والسنة النبوية)؛ إذا تحتوي على مفاهيم عامة يندرج تحتها مفاهيم خاصة.



شكل رقم (١).

النوع الثاني: خرائط المفاهيم المجموعة أو الحزمية:

وهنا يتم وضع المفهوم العام في منتصف الخريطة، يليه بعد ذلك المفاهيم الأقل عمومية ثم الأقل وهكذا حتى يتم الانتهاء من بناء الخريطة.

النوع الثالث: خرائط المفاهيم المتسلسلة:

هنا يتم وضع المفاهيم بشكل متسلسل، وفي الغالب نستخدم هذا النوع من الخرائط عندما نتكلم عن الأشياء التي بها عمليات متسلسلة.

النوع الرابع: خرائط المفاهيم المقارنة: وتستخدم في المواقف التي تتطلب

عمليات المقارنة في الخصائص والسمات المتشابهة والمختلفة.

لذا تناولت العديد من الدراسات استخدام خرائط المفاهيم مع العلوم الشرعية كدراسة الهنائي (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة التربية الإسلامية. وأظهرت النتائج فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس الفقه والتحصيل الدراسي.

ودراسة حنان مصطفى (٢٠٠٥) التي دعت إلى الكشف عن أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه

نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية بنسبة كبيرة؛ وذلك باستخدام خرائط المفاهيم لكونها ملائمة لهن.

واستهدفت دراسة الجلاد، الشملتي (٢٠٠٧) المقارنة بين طريقتي دورة التعلم والخرائط المفاهيمية وبين الطريقة المعتادة التقليدية في تدريس وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية بهدف اكتساب المفاهيم الفقهية لطلاب الصف التاسع الأساسي بعمان، وتوصل إلى تفوق كل من طريقة دورة التعلم والخرائط المفاهيمية على الطريقة الاعتيادية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية، وذلك لصالح المجموعتين التجريبتين عن المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة الجهيمي (٢٠٠٧) إلى معرفة فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الفقه وأثر ذلك على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبعد قيامه ببناء اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه ودليل للمعلم على استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم وتطبيق أدوات بحثه على (١٢٨) طالبا بمدينة الرياض توصل إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في زيادة التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقرر الفقه لدى الطلاب عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة هدى مصطفى (٢٠٠٩) إلى إكساب الطالبات المعلمات لمفاهيم فقه العبادات باستخدام خرائط المفاهيم وأثر ذلك على التحصيل وسلوكهن، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في إكساب عينة البحث لمفاهيم فقه العبادات وتحسين اختيارات الطالبات لسلوكهن الديني وفق المقياس المعد لذلك.

وقد هدفت دراسة السعيد (٢٠١٠) إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة الزكاة على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي بمنطقة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وتوصل إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في زيادة التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة المطيري (٢٠١١) إلى تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية باستخدام

استراتيجية خرائط المفاهيم وتوصل إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى عينة الدراسة. وتعد هذه الدراسات دليلاً على الاهتمام بتنمية المفاهيم الشرعية باستخدام خرائط المفاهيم، غير أنها لم تستخدم مع الناطقين بغير العربية، وقد ساعدت الباحثين في بناء دليل المعلم لاستخدام هذه الاستراتيجية في تدريس المفاهيم الشرعية، غير أنه لم يعثر الباحثان على دراسة تناولت استخدام خرائط المفاهيم في تنمية أو إكساب المفاهيم الشرعية لدى الناطقين بغير العربية ومعرفة أثر ذلك على التحصيل الدراسي في المقررات الشرعية. الإحساس بالمشكلة:

وبالرغم من أهمية العلوم الشرعية وتعلمها لدى الدارسين بكلية الشريعة الناطقين بغير العربية، والاهتمام بتعلم هذه العلوم من قبل هؤلاء الدارسين، فإن هناك تدنياً في التحصيل الدراسي لديهم وخاصة الدارسين ببرنامج الدراسات الإسلامية، وقد تبين للباحثين ذلك من خلال نتائجهم في مقررات العقيدة والسنة النبوية، ويرجع ذلك - من وجهة نظر الباحثين - إلى عدم دراستهم للمفاهيم الشرعية في برنامج إعدادهم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والذي تقدمه كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم لهم، إذ تقتصر دراستهم على تعلم علوم اللغة العربية ومهاراتها الأربعة.

كما ظهر ذلك - أيضاً - من خلال مقابلات مع بعض أساتذة الكلية الذين يدرسونهم ومع بعض الطلاب أنفسهم أجراها أحد الباحثين، حيث أكد الأساتذة أن هذه الفئة من الطلاب يعانون من صعوبة في فهم وتحصيل المقررات الدراسية بسبب عدم معرفتهم لكثير من المصطلحات والمفاهيم التي يستخدمونها أثناء المحاضرات والموجودة بالمقررات الدراسية، وأكد الطلاب أنفسهم ذلك.

وأيضاً من خلال ما أوصت به دراسة (العمرى، ٢٠٠٥)، (الموسى، ٢٠٠٨)، (القيام، ٢٠١٠)، (البيضي، ٢٠١٢)، (الظفير، ٢٠١٢)، (متولي، ٢٠١٢) من ضرورة استخدام إستراتيجيات وأساليب تدريسية جديدة وبرامج إضافية في تعليم المفاهيم للطلاب بمختلف مراحل

التعليم وإكسابهم لها قبل دراستهم للمقررات الشرعية المختلفة، مما حفز الباحثين للعمل على القيام بهذا البحث وإكساب الطلاب عينة البحث المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي ومعرفة أثر اكتسابهم لهذه المفاهيم على التحصيل الدراسي لديهم.
تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث في تدني التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية في المقررات الدراسية.

وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي والتي يجب على طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية اكتسابها؟
١- ما مدى تمكن طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية من هذه المفاهيم؟

٢- ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟

٣- ما أثر اكتساب المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟
أهداف الدراسة:

١- تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- إكساب بعض المفاهيم الشرعية (العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي) لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم الناطقين بغير العربية.

٢- معرفة أثر اكتساب المفاهيم الشرعية على التحصيل الدراسي لدى عينة البحث.

٣- بناء دليل للمعلم لاستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس المفاهيم الشرعية للطلاب عينة البحث.

٤- بناء ثلاثة اختبارات مقننة يمكن استخدامها في قياس التحصيل الدراسي لدى الطلاب عينة البحث.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية البحث الحالي مما يمكن أن يسهم به في الميدان بالنسبة لـ:

١- مخططي المناهج:

إمدادهم بإستراتيجيات تدريسية يمكن استخدامها في تدريس المفاهيم الشرعية، وقائمة تشمل المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي.

٢- المعلمين:

وذلك من خلال:

أ) إمدادهم باختبار في المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي للطلاب الدارسين بكلية الشريعة الناطقين بغير العربية.

ب) إمدادهم بإستراتيجية تساعد في تنمية المفاهيم الشرعية للطلاب الدارسين بكلية الشريعة.

٣- المتعلمين:

وذلك من خلال:

أ) مساعدتهم على اكتساب المفاهيم الشرعية بسهولة؛ حيث سيتم صياغة هذه المفاهيم في شكل خرائط مفاهيم.

ب) تمكنهم من التفاعل النشط مع أستاذهم أثناء الشرح للدرس.

٤- الباحثين:

فتح المجال أمامهم لاستخدام إستراتيجيات أخرى فيما يخص تدريس المواد الشرعية وتنمية المفاهيم الخاصة بكل فرع منه. حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

- ١- طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية بجامعة القصيم الملتحقين بالمستوى الأول والثاني.
- ١- استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب المفاهيم العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي حيث يعاني الطلاب من تدن كبير في التحصيل في مقررات العقيدة والسنة النبوية.
- ٢- بعض المفاهيم العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي والتي تم توصل إليها في الإجراء الأول من إجراءات الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة

خرائط المفاهيم: يعرفها الباحثان بأنها رسوم تخطيطية هرمية ترتب فيها المفاهيم الشرعية العقدية ومفاهيم السنة النبوية بطريقة هرمية، حيث توضع المفاهيم العامة في أعلى الخريطة والأقل عمومية أسفل منها، وترتبط هذه المفاهيم بأطر خطية تحدد العلاقة بينها ومعناها والأمثلة عليها.

استراتيجية خرائط المفاهيم: يعرفها الباحثان بأنها إستراتيجية تدريسية ذات إجراءات علمية محددة تستخدم فيها خرائط المفاهيم من أجل إكساب الطلاب لمفاهيم معينة بطريقة متسلسلة ومرتبطة بحيث يحتفظ الطلاب بهذه المفاهيم ويكتسبونها بطريقة صحيحة، وتقوم على أسس النظرية التعلم المعرفي ذي المعنى.

التحصيل الدراسي: ويقصد به في هذه الدراسة مدى ما حصله طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية من المعرفة المرتبطة بمقرري عقد ١٥١ و سنة ١٤١ بما يسهم في فهمه واستيعابه لمقررات العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الأخرى بحيث يكون قادرا على مزاولة مهارات

الدعوية والتدريسية بكفاءة بعد تخرجه، ويقاس هذا التحصيل بالاختبارين التحصيليين في مقرري عقد ١٥١ وسنة ١٤١ اللذين أعدهما الباحثان لهذا الغرض.

المفهوم: يعرفه (الزنبقي، ٢٠٠٦) بأنه اصطلاح له صفة التجريد، ويشير إلى مجموعة من الأشياء والحقائق، والتي تتميز بسمات مشتركة، والتي من خلاله يمكن التمييز بينها.

المفهوم الديني أو الشرعي: يعرف إبراهيم والشيخ وموسى وجبريل (١٩٩٨، ٧٧-٧٨) بأنه: اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات، أو المعاملات أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب أو العلاقات الأخرى الإسلامية أو السيرة وذلك كما يتصور الطفل عقليا وينفعل به وجدانيا، تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها.

ويقصد بالمفهوم الشرعي في الدراسة الحالية "الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية والتي تقع في إطار علاقة المتعلم بالعقيدة أو الحديث النبوي وذلك كما يتصوره المتعلم عقليا".

الناطقين بلغات أخرى: هم الطلاب المسلمين الناطقين بلغات أخرى على اختلاف أجناسهم، الذين الملتحقين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم والذين اجتازوا دراسة اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة؛ لتحقيق فهم أفضل لتعاليم الدين الحنيف، وليكونوا -بعد عودتهم -علماء دين، أو أئمة، أو مدرسين للعربية والشريعة الإسلامية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تطلبت الدراسة الحالية استخدام منهجين هما:

❖ **المنهج الوصفي:** في تحديد المفاهيم الشرعية (العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي الشريف) اللازمة لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية.

❖ **المنهج شبه التجريبي:** وتمثل ذلك في اختيار عينة البحث، وتطبيق أدوات الدراسة قبلها وبعديا، وبيان فاعلية استراتيجيات خرائط المفاهيم في إكساب الطلاب (عينة الدراسة) المفاهيم الشرعية وأثر ذلك على التحصيل الدراسي في مقرري عقد ١٥١ وسنة ١٤١.

مجتمع الدراسة:

طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم من الناطقين بغير العربية الدارسين بالمستوى الأول بالعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦ في الفصل الدراسي الأول وكان عددهم (٣١) طالبا من جنسيات مختلفة (دول شرق ووسط آسيا - دول وسط أفريقيا - دول شرق أوروبا).

عينة الدراسة:

اشترط المتخصصون في مناهج البحث للعينة شروطاً، بحيث يمكن تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع الأصلي الذي تنتمي إليه العينة (العساف، ١٤٢٧هـ، ٩٣ - ٩٤).

• تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد مجتمع البحث، فالعينة يجب أن تكون انعكاساً شاملاً لصفات وخصائص مجتمع البحث.

• تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث، ولكن على الرغم من أهمية هذا الشرط ليس هناك تحديد للعدد متفق عليه، فعدد أفراد المجتمع وطبيعة المشكلة المدروسة وكذلك منهج البحث المطبق عوامل أساسية فيه.

وقد اختار الباحثان عينة الدراسة من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم الناطقين بغير العربية والمتحقين بالمستوى الدراسي الأول بالعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ وقد بلغت العينة ٣٠ طالبا قسموا لمجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة ١٥ طالبا، وكان مجتمع الدراسة الأصلي ٣١ طالبا أعذر منهم طالب، وقاما بإجراء التجربة الاستطلاعية لضبط أدوات الدراسة على ٢٠ طالبا من الناطقين بغير العربية من المستويات الأخرى.

أدوات الدراسة:

- اختبار المفاهيم الشرعية
- اختبار تحصيلي في مقرر عقد ١٥١ (عقيدة ١)
- اختبار تحصيلي في مقرر سنة ١٤١ (علوم الحديث ١)
- ولبناء أدوات البحث الحالي وإعداد مواد المعالجة التجريبية قام الباحثان بالآتي:

- أولاً: بناء قائمة بالمفاهيم الشرعية (العقدية - مفاهيم السنة النبوية) اللازمة لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية واعتمد الباحثان في ذلك على:
- ❖ الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت المفاهيم الشرعية للمراحل المختلفة.
- ❖ طبيعة طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية.
- ❖ طبيعة المفاهيم الشرعية وارتباطها بالعلوم الشرعية المختلفة.
- وقد قام الباحثان بعدة خطوات لبناء القائمة هي:
- ❖ تحديد الصورة المبدئية لقائمة المهارات:

- حيث تم تحليل محتوى مقرري عقد ١٥١ وسنة ١٤١، واستخراج المفاهيم الشرعية منهما وتم وضع هذه المفاهيم في قائمة هرمية أو شجرية؛ بحيث تكون المفاهيم العامة والشاملة والأكثر تجريباً في أعلى التصنيف، يليها المفاهيم الأقل عمومية وتجريباً.
- ❖ ضبط القائمة:

- للتأكد من صدق تحليل المحتوى للدراسة الحالية تم عرض القائمة المبدئية للمفاهيم الشرعية التي توصل إليها على عشرين مُحكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومن أساتذة العقيدة والسنة النبوية والقائمين على تدريس مقرري عقد ١٥١ وسنة ١٤١، وقد حرص الباحثان على أن يكون اللقاء بالمحكم في الغالب لقاءً مباشراً، للاسترشاد برأيه في الصورة النهائية لقائمة المفاهيم.
- ثم فرغ الباحثان البيانات التي تم جمعها من السادة المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض المفاهيم حسب آراء السادة المحكمين.

ثانيا: بناء اختبار المفاهيم الشرعية:

(١) هدف الاختبار:

استهدف الاختبار الوقوف على ما لدى الطلاب عينة الدراسة من المفاهيم الشرعية والمتضمنة في مقرري عقد ١٥١ السنة ١٤١، وبالتالي مراعاة هذه المفاهيم عند التدريس لهم وفق إستراتيجية خرائط المفاهيم؛ لاكتسابها.

(٢) مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار التحصيلي في المفاهيم الشرعية من المصادر الآتية:

- (أ) الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالمفاهيم الشرعية.
- (ب) الأدبيات المرتبطة بالمفاهيم موضوع الدراسة.
- (ج) طبيعة عينة الدراسة وخصائصهم.

(٣) وصف الاختبار:

تكون الاختبار من ٣٠ سؤالاً مقسمة إلى نصفين ١٥ للمفاهيم العقدية و١٥ لمفاهيم علم الحديث النبوي، وتم وضع الأسئلة في (اختيار من متعدد) لقياس المستويات المعرفية الأولى لبلوم، والتي تتمثل في (التذكر، والفهم، والتطبيق).

وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:

١- أن يكون لكل سؤال أربعة بدائل، واحدة منهم تمثل الإجابة الصحيحة.

٢- وضع مقدمة للطلاب توضح الهدف من الاختبار، بأسلوب سهل وألفاظ مناسبة لهم.

٣- وضوح مقدمة السؤال حتى لا تحتمل أكثر من تفسير.

٤- الإجابات الأربع واضحة وسهلة، ومتساوية الأطوال بقدر الإمكان.

٥- ألا تيسير الإجابات الصحيحة على امتداد الاختبار وفقاً لنظام معين يُسهل على الطلاب اكتشافه.
(٤) تحكيم الاختبار:

قام الباحثان بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المُحكِّمين بلغ عددهم ٢٠ مُحكِّماً روعي في اختيارهم تنوع تخصصاتهم؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، وقد تمثلت تخصصات السادة الأساتذة المُحكِّمين فيما يأتي:

(أ) أساتذة متخصصين في مجال العقيدة والسنة النبوية.
(ب) أساتذة متخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.

وقد حرص الباحثان على أن يكون لقاؤهما بالمحكِّمين لقاءً مباشراً، للاسترشاد برأيهم في بناء الاختبار في صورته النهائية.
وقد طلب الباحثان من السادة المُحكِّمين إبداء الرأي فيما يرونه مناسباً فيما يأتي:

- قياس كل سؤال للمستوى المعرفي المراد قياسه.
- مناسبة أسئلة الاختبار للطلاب عينة البحث.
- صحة الصياغة اللغوية للمفردات والبدائل.
- حذف أو تعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً لهذا الاختبار.

وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات على الاختبار وتم تعديلها في ضوء آرائهم نظراً لأنها تصب في مصلحة البحث، والارتقاء بمستواه.

(٥) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على اختبار المفاهيم الشرعية، قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار عن طريق تطبيقه على مجموعة من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم بلغت ٢٠ طالباً من الطلاب الناطقين بلغات أخرى والذين تخطوا المستوى الأول، وذلك بهدف:

- (أ) تحديد زمن الاختبار.
 (ب) حساب ثبات الاختبار.
 (ج) صدق الاختبار.
 (د) حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار.
 أولاً: تحديد زمن الاختبار:

لتحديد زمن اختبار المفاهيم الشرعية قام الباحثان بحساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن لأسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن الاختبار، من خلال جمع الزمنين والقسمة على ٢ وكان الناتج ٤٠ دقيقة.

ثانياً: حساب ثبات الاختبار:

ولحساب ثبات الاختبار أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد المجموعة التي طُبِقَ عليها في المرة الأولى بعد أسبوعين، وتم حسابه باستخدام برنامج spss لمعامل الارتباط بيرسون وكان معامل الثبات ٠.٧٩ وهو معدل ثبات قوي.

كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ ببرنامج spss في حساب الثبات:

معامل الثبات للاختبار باستخدام ألفا كرونباخ للاختبار ككل باستخدام برنامج spss: بلغ ٠.٧٩٥ لذا فإن الاختبار يتصف بمعامل ثبات قوي، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاختبار مع حذف كل مفردة على حدة وتراوح معامل الثبات بين ٠.٧٧ و ٠.٨، وبهذا اطمأن الباحثان إلى ثبات جميع مفردات الاختبار.

ثالثاً: صدق الاختبار:

للتأكد من مدى صدق اختبار المفاهيم الشرعية، وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، اعتمد الباحثان على:

(أ) صدق المحتوى:

تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المُحكِّمين؛ للتعرف على مدى ملائمة مفردات الاختبار لقياس اكتساب المفاهيم الشرعية لدى عينة الدراسة، وتم توضيح ذلك سابقاً.

(ب) الصدق الذاتي:

يُعبّر هذا النوع من الصدق عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها، بدرجاته الحقيقية التي تعد المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، بالإضافة لصدق المُحكّمين، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، ويقاس كالتالي (عبد الرحمن، سعد، ١٩٩٨، ١٨٦):

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \frac{\text{معامل الثبات}}{\text{معامل الصدق الذاتي}} = 0.79 = 0.88$$

وبذلك يكون الاختبار صادقاً لقياس ما أعد لقياسه.

رابعاً: حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار:

قام الباحثان بحساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار المفاهيم الشرعية لدى طلاب العينة الاستطلاعية، وتحسب معاملات الصعوبة والسهولة بعدد الإجابات الصواب على العدد الكلي للتلاميذ (عبد عثمان، ١٩٩٥، ٢٤٦)، وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣، ٠.٧) وبالتالي تم قبول جميع مفردات الاختبار.

معايير تصحيح الاختبار في صورته النهائية:

بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٣٠) سؤالاً، وتم وضع معايير لتصحيح الاختبار كما يأتي:

- يُمنح الطالب درجة واحدة إذا أجاب عن السؤال إجابةً صحيحةً.
- يُعطى الطالب درجة (صفر) إذا لم يجب عن السؤال إجابةً صحيحةً.

ثالثاً: بناء الاختبار التحصيلي في مقرر عقد ١٥١:

(١) هدف الاختبار:

استهدف الاختبار قياس التحصيل في مقرر عقد ١٥١، للتعرف على أثر اكتساب الطلاب للمفاهيم العقدية على التحصيل في هذا المقرر.

(٢) مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار التحصيلي في مقرر عقد (١٥١) من المصادر الآتية:

(أ) مقرر عقد (١٥١) (كتاب دراسي تأليف د بدر بن ناصر العواد وكتاب الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، للشيخ صالح الفوزان) والمقرران على طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم المستوى الأول كمقرر إجباري.

(ب) الاختبارات التحصيلية في نفس المقرر للأعوام السابقة.

(٣) وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً، وتم تقسيم الأسئلة إلى (١٥) سؤالاً في صورة (اختيار من متعدد) وه أسئلة مقالية محددة الإجابة لقياس المستويات المعرفية الأولى لبلوم ووضع لكل إجابة درجة، فصار عدد الاستجابات (٣٦) استجابة لها (٣٦) درجة، والتي تتمثل في (التذكر، والفهم، والتطبيق).

وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:

١- وضع مقدمة للطلاب توضح الهدف من الاختبار، بأسلوب سهل وألفاظ مناسبة لهم.

٢- وضوح مقدمة السؤال حتى لا تحتمل أكثر من تفسير.

٣- أسئلة المقال محددة بحيث لا تحتمل أكثر من إجابة.

(٤) تحكيم الاختبار:

قام الباحثان بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المُحكِّمين (١) روعي في اختيارهم تنوع تخصصاتهم؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، وقد تمثلت تخصصات السادة الأساتذة المُحكِّمين فيما يأتي:

(أ) أساتذة متخصصين في مجال العقيدة.
 (ب) أساتذة متخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.

وكان الحرص على أن يكون اللقاء بالمحكِّمين لقاءً مباشراً، للاسترشاد برأيهم في بناء الاختبار في صورته النهائية. وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات على الاختبار وتم تعديلها في ضوء آرائهم نظراً لأنها تصب في مصلحة البحث، والارتقاء بمستواه.

(٥) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على الاختبار التحصيلي في مقرر عقد ١٥١، قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار عن طريق تطبيقه على مجموعة من طلاب الكلية بلغت ٢٠ طالباً من الطلاب الناطقين بلغات أخرى والذين تخطوا المستوى الأول، وذلك بهدف:

- (أ) تحديد زمن الاختبار.
- (ب) حساب ثبات الاختبار.
- (ج) صدق الاختبار.
- (د) حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار.

أولاً: تحديد زمن الاختبار:

لتحديد زمن اختبار المفاهيم الشرعية قام الباحثان بحساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن لأسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن الاختبار، من خلال جمع الزمنين والقسمة على ٢ وكان الناتج ٦٠ دقيقة.

(١) يراجع الملحق رقم (٢)

ثانيا: حساب ثبات الاختبار:

ولحساب ثبات الاختبار أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد المجموعة التي طُبِقَ عليها في المرة الأولى بعد أسبوعين. وتم حسابه باستخدام برنامج spss لمعامل الارتباط بيرسون وكان معامل الثبات ٠.٨٥ وهو معدل ثبات قوي. كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزم الإحصائية spss في حساب الثبات: معامل الثبات للاختبار باستخدام ألفا كرونباخ للاختبار ككل باستخدام برنامج spss بلغ ٠.٨٤، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاختبار مع حذف كل مفردة على حدة وتراوح معامل الثبات بين ٠.٨٣، ٠.٨٥، وبهذا اطمأن الباحثان إلى ثبات جميع مفردات الاختبار.

ثالثا: صدق الاختبار:

للتأكد من مدى صدق الاختبار التحصيلي في مقرر عقد ١٥١، وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، اعتمد الباحثان على: صدق المحتوى:

تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المُحكِّمين؛ للتعرف على مدى ملائمة مفردات الاختبار لقياس التحصيل في مقرر عقد ١٥١ لدى عينة الدراسة، وتم توضيح ذلك سابقاً.

(ب) الصدق الذاتي:

يُعبّر هذا النوع من الصدق عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها، بدرجاته الحقيقية التي تعد المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، بالإضافة لصدق المُحكِّمين، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، ويقاس كالتالي (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٨٦):

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \frac{\text{معامل الثبات}}{\text{معامل الصدق الذاتي}} = \frac{٠.٨٤}{٠.٩١}$$

وبذلك يكون الاختبار صادقا لقياس المهارات المعدّ لقياسها.

رابعاً: حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار:

قام الباحثان بحساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار المفاهيم الشرعية لدى طلاب العينة الاستطلاعية، وتحسب معاملات الصعوبة والسهولة بعدد الإجابات الصواب على العدد الكلي للتلاميذ، وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠,٢٥ - ٠,٧) وبالتالي تم قبول جميع مفردات الاختبار.

معايير تصحيح الاختبار في صورته النهائية:

بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٢٠) سؤالاً (٢)، وتم وضع معايير لتصحيح الاختبار كما يأتي:

- يُمنح التلميذ درجةً واحدةً إذا أجاب عن السؤال إجابةً صحيحةً.
- يُعطى التلميذ درجة (صفر) إذا لم يجب عن السؤال إجابةً صحيحةً.

• يعطى درجة على كل مطلب في أسئلة المقال.

رابعاً: بناء الاختبار التحصيلي في مقرر السنة ١٤٠:

(١) هدف الاختبار:

استهدف الاختبار قياس التحصيل في مقرر السنة ١٤٠، للتعرف على أثر اكتساب الطلاب لمفاهيم الحديث النبوي على التحصيل في هذا المقرر.

(٢) مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار التحصيلي في مقرر السنة ١٤٠ من المصادر الآتية:

(أ) مقرر سنة ١٤٠ (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) والمقرر على طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم المستوى الأول كمقرر إجباري.

(ب) الاختبارات التحصيلية في نفس المقرر للأعوام السابقة.

(٣) وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من ٢٥ سؤالاً، وتم تقسيم الأسئلة إلى ١٤ سؤالاً في صورة (اختيار من متعدد) و ١١ سؤالاً من نوع المقال محددة الإجابة لكل سؤال منها مطلبان، فصار عدد الاستجابات ٣٦ استجابة لها ٣٦ درجة، وجميعها عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق).

وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:

- ١- وضع مقدمة للطلاب توضح الهدف من الاختبار، بأسلوب سهل وألفاظ مناسبة لهم.
- ٢- وضوح مقدمة السؤال حتى لا تحتمل أكثر من تفسير.
- ٣- أسئلة المقال محددة بحيث لا تحتمل أكثر من إجابة.

(٤) تحكيم الاختبار:

قام الباحثان بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المُحكِّمين^(٣) روعي في اختيارهم تنوع تخصصاتهم؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، وقد تمثلت تخصصات السادة الأساتذة المُحكِّمين فيما يأتي:

- (أ) أساتذة متخصصين في مجال السنة النبوية وعلومها.
- (ب) أساتذة متخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.

وكان الحرص على أن يكون اللقاء بالمحكِّمين لقاءً مباشراً، للاسترشاد برأيهم في بناء الاختبار في صورته النهائية.

وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات على الاختبار وتم تعديلها في ضوء آرائهم نظراً لأنها تصب في مصلحة البحث، والارتقاء بمستواه.

(٥) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

(٣) يراجع الملحق رقم (٢)

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على الاختبار التحصيلي في مقرر سنة ١٤٠، قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار عن طريق تطبيقه على مجموعة من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بلغت (٢٠) طالبا من الطلاب الناطقين بلغات أخرى والذين تخطوا المستوى الأول، وذلك بهدف:

- (أ) تحديد زمن الاختبار.
- (ب) حساب ثبات الاختبار.
- (ج) صدق الاختبار.
- (د) حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار.

أولا: تحديد زمن الاختبار:

لتحديد زمن اختبار المفاهيم الشرعية قام الباحثان بحساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن لأسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن الاختبار، من خلال جمع الزمنين والقسمة على (٢) وكان الناتج (٥٠) دقيقة.

ثانيا: حساب ثبات الاختبار:

ولحساب ثبات الاختبار أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد المجموعة التي طُبِقَ عليها في المرة الأولى بعد أسبوعين. وتم حسابه باستخدام برنامج spss لمعامل الارتباط بيرسون وكان معامل الثبات (٠,٨١) وهو معدل ثبات قوي.

كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزم الإحصائية spss في حساب الثبات:

بلغ معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل باستخدام برنامج spss (٠,٧٨) ، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاختبار مع حذف كل مفردة على حدة وتراوح معامل الثبات بين (٠,٧٥) و (٠,٨٠) وبهذا اطمأن الباحثان إلى ثبات جميع مفردات الاختبار.

ثالثا: صدق الاختبار:

للتأكد من مدى صدق الاختبار التحصيلي في مقرر السنة (١٤٠)،
وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، اعتمد الباحثان على:
أ) صدق المحتوى:

تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المُحكّمين؛ للتعرف
على مدى ملائمة مفردات الاختبار لقياس التحصيل في مقرر السنة
(١٤٠) لدى عينة الدراسة، وتم توضيح ذلك سابقاً.

(ب) الصدق الذاتي:

يُعبّر هذا النوع من الصدق عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها، بدرجاته الحقيقية التي تعد المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، بالإضافة لصدق المُحكّمين، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، ويقاس كالتالي (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٨٦):

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \frac{\text{معامل الثبات}}{\text{معامل الصدق الذاتي}} = 0,78 = 0,88$$

وبذلك يكون الاختبار صادقا لقياس المهارات المعدّ لقياسها.

رابعاً: حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار:

قام الباحثان بحساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار المفاهيم الشرعية لدى طلاب العينة الاستطلاعية، وتحسب معاملات الصعوبة والسهولة بعدد الإجابات الصواب على العدد الكلي للطلاب، وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠,٣٠ و ٠,٧٥) وبالتالي تم قبول جميع مفردات الاختبار.

معايير تصحيح الاختبار في صورته النهائية:

بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٢٥) سؤالاً (٤)، وتم وضع معايير لتصحيح الاختبار كما يأتي:

• يُمنح التلميذ درجة واحدة إذا أجاب عن السؤال إجابةً صحيحةً.
• يُعطى التلميذ درجة (صفر) إذا لم يجب عن السؤال إجابةً صحيحةً.

• يعطى درجة على كل مطلب في أسئلة المقال.

خامساً: بناء دليل المعلم:

استهدف هذا الدليل تقديم مجموعة من الإجراءات التدريبية لتنمية المفاهيم الشرعية (مفاهيم العقيدة - مفاهيم الحديث النبوي)، واعتمد الباحثان عند بنائهما لهذا الدليل علي عدة مصادر منها:

• الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيري الدراسة (المفاهيم الشرعية - خرائط المفاهيم).

• الأدبيات المرتبطة بكل من متغيري الدراسة السابقين.

ولقد تكون هذا الدليل من عدة مكونات وهي: مقدمة، وأهداف الدليل، ومفهوم إستراتيجية خرائط المفاهيم، والأساس العلمي لإستراتيجية خرائط المفاهيم، مع توضيح لإجراءات إستراتيجية خرائط المفاهيم، وأخيراً الإجراءات التدريسية للمفاهيم موضوع الدراسة، وقام الباحث الثاني بتطبيق إستراتيجية خرائط المفاهيم على عينة البحث وفق الخطوات الإجرائية المحددة التالية:

(١) اختيار موضوع الدرس (المفهوم الشرعي).

(٢) إحالة الطلاب على مجموعة من القراءات الإثرائية ذات الصلة بالمفهوم.

(٣) تنشيط معارف الطلاب ومعلوماتهم السابقة عن الموضوع، وذلك من خلال:

- طرح مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بالمفهوم.
- تحديد المفهوم الرئيس في الموضوع، واستدعاء المعلومات السابقة المرتبطة بها.

- مناقشة الطلاب بعضهم البعض حول ما يمتلكه كل طالب من معارف أو خبرات ترتبط بالمفهوم.

- تصنيف هذه الكلمات أو المعلومات في فئات.
- رسم الطلاب خريطة مبدئية للمفهوم الشرعي والمفاهيم الفرعية المرتبطة به.

(٤) قراءة الطلاب للموضوع من خلال أوراق العمل التي توزع عليهم.

(٥) تحديد الطلاب للمعلومات الجديدة المكتسبة من الموضوع.

- ٦) إثراء خريطة المفاهيم بمزيد من الأفكار الجديدة في ضوء القراءة العميقة للموضوع.
- ٧) تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الخريطة المبدئية والخريطة النهائية من خلال المناقشة الجماعية.
- ٨) يقدم المعلم الخريطة النهائية للمفهوم الشرعي.
- التطبيق الميداني:

تم تطبيق هذا البحث على عينة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين ثم تطبيق اختبارات الدراسة الثلاثة قبليا على جميع الطلاب، ثم التدريس للمجموعة التجريبية للمفاهيم باستراتيجية خرائط المفاهيم ثم تطبيق اختبار المفاهيم بعديا على عينة الدراسة - ثم تدرس المجموعتان المقررات الدراسية دراسة عادية مع شعبهم، ثم تطبق الاختبارات التحصيلية بعد الانتهاء من دراسة المقررات، وقبل اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة تم تطبيق اختبار كولمجروف- سميرنوف Kolmogorov-Smirnov، للتأكد من طبيعة البيانات -هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا-؟ فإذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاختبارات المعلمية " البارامترية " سوف تستخدم وتطبق، أما إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاختبارات غير المعلمية " اللابارامترية " سوف تستخدم ويقوم هذا الاختبار على فرضيتين هما:

الفرضية الصفريّة: البيانات المتعلقة بدرجات الطلاب تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: البيانات المتعلقة بدرجات الطلاب لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

فإذا تحقق الفرض الصفري يستخدم الباحثان اختبار " ت " (صافي، ٢٠٠٨، ٣٤-٣٧)، (عبد الرازق، ٢٠١١، ١١٦)، (دودين، ٢٠١٣، ٥٦، ٥٧)، لتجانس مجموعتي الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١). نتائج اختبار كولمجروف سميرنوف لدرجات اختبارات الدراسة قبليا.

الاختبار	مفاهيم ض	مفاهيم ت	سنة ض	سنة ت	عقد ض	عقد ت
العدد	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
المتوسط	١٠,٠٦	٩,٦	١٠,١	٩,٤	١٠,٢	١٠,٨
الانحراف المعياري	٢,٠٥	١,٤٥	١,٤	١,٩	١,٥	١,٢
قيمة الاختبار	٠,٨٥	٠,٧٤	١,٠١	١,٠٦	٠,٦٤	٠,٨٤
مستوى الدلالة المعنوية	٠,٤٦	٠,٦٢	٠,٢٥	٠,٢	٠,٧٩	٠,٤٧

(ض) ترمز للمجموعة الضابطة، (ت) ترمز للمجموعة التجريبية

ويتضح من الجدول (١) ما يلي:

قيمة الاختبار Z:

٠,٨٥ ٠,٧٤ ١,٠١ ١,٠٦ ٠,٦٤ ٠,٨٤ لدرجات

الاختبارات

مستوى المعنوية:

٠,٤٦ ٠,٦٢ ٠,٢٥ ٠,٢ ٠,٧٩ ٠,٤٧ لهذه الدرجات

وبما أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية أكبر من ٠,٠٥ - إذن نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: البيانات المتعلقة بدرجات الطلاب في الاختبارات القبليّة تخضع للتوزيع الطبيعي.

وبذلك يمكن للباحثين قياس أثر الصف باستخدام الأساليب المعلمية " البارامترية" واستخدام اختبار "ت" للتأكد من تكافؤ العينيتين.

جدول رقم (٢). نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارات الثلاثة قبلياً.

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	المفاهيم	١٥	٦.٩	٤٥.١	٢٨	٧١.٠٠-	٤.٠
		١٥	٠.٦.١٠	٥٥.٢			غير دالة
التجريبية	السنة	١٥	٤.٩	٩.١	٢٨	٠.٨.٠١-	٢٨.٠٠
		١٥	١.١٠	٤.١			غير دالة

٢٥٠٠ غير دالة	١٠١	٢٨	٢٠١	٨٠١٠	١٥	العقيدة	التجريبية
			٥٠١	٢٠١٠	١٥		الضابطة

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبارات الدراسة الثلاثة؛ مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على:
ما المفاهيم العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي اللازم لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية اكتسابها؟
قام الباحثان بالإجابة عنه في الإجراء الأول من إجراءات بناء أدوات الدراسة وتم عرضه سابقاً، يراجع الملحق الأول والسادس من ملحقات البحث " قائمة المفاهيم" وبناء أدوات البحث.
وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على:
ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب المفاهيم العقدية ومفاهيم علم الحديث النبوي لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟
قام الباحثان بصياغة الفرض الأول من فرضيات الدراسة كالتالي:
" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعات التجريبية التي درست بإستراتيجية خرائط المفاهيم والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الشرعية البعدي".
وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرض السابق، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة، وتم ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية Spss، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣). نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الشرعية بعدياً.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
الضابطة	١٥	٣.١٥	٩.١	٢٨	٣.١١	٠.١٠٠	٨٢.٠٠
التجريبية	١٥	٢٣	٦.١				

كما قام الباحثان بحساب مربع إيتا؛ لقياس حجم التأثير للبرنامج من خلال المعادلة التالية (أبو حطب وصادق، ١٩٩١، ٤٣٩):

$$\text{مربع إيتا} = \frac{2^2}{\text{درجة الحرية} + 2}$$

من خلال الجدول (٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية في اختبار المفاهيم الشرعية لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم تأثير إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الشرعية ٠.٨٢، وهو حجم تأثير كبير أبو علام (٢٠٠٢، ١٠١)، مما يدل على فاعلية هذه الإستراتيجية في إكساب الطلاب عينة البحث للمفاهيم الشرعية.

ويتفرع من السؤال الأول ما يلي:

- ١- ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب المفاهيم العقديّة لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟
 - ٢- ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب مفاهيم علم الحديث النبوي لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟
- قام الباحثان بصياغة الفرضين للسؤالين الفرعيين كالتالي:
- ١- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية خرائط المفاهيم والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العقديّة البعدي".

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية خرائط المفاهيم والمجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الحديث النبوي البعدي" وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرضين السابقين، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة، وتم ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية Spss، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤). نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم العقديّة، ومفاهيم الحديث النبوي.

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
المفاهيم العقديّة	الضابطة	١٥	٧.٧	٥.١	٢٨	٢.٧	٠.١٠٠	٦٤.٠٠
	التجريبية	١٥	٢.١١	٠.٩.١				
مفاهيم الحديث	الضابطة	١٥	٤.٧	٢.١	٢٨	٢.١٠	٠.١٠٠	٧٨.٠٠
	التجريبية	١٥	٧.١١	٠.٣.١				

يوضح الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول المتوسط في اختبار المفاهيم الشرعية (المفاهيم العقديّة، مفاهيم الحديث النبوي) لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم تأثير إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم العقديّة ٠.٦٤ وهو حجم تأثير جيد وفي تنمية مفاهيم الحديث النبوي ٠.٧٨ وهو حجم تأثير مرتفع أبو علام (٢٠٠٢، ١٠١)، مما يدل على فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية المفاهيم العقديّة ومفاهيم الحديث النبوي.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما أثر اكتساب المفاهيم العقديّة ومفاهيم علم الحديث النبوي على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟

قام الباحثان بصياغة الفرض الثاني والثالث من فرضيات الدراسة كالتالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية خرائط المفاهيم والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمقرر سنة ١٤١ البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية خرائط المفاهيم والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمقرر عقد ١٥١ البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرضين السابقين، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥). نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارين التحصيليين (الاختبار التحصيلي في عقد ١٥١ - الاختبار التحصيلي في ١٤٠).

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
تحصيل عقد ١٥١	الضابطة	١٥	٢.٢١	٢.٢	٢٨	٩.٧	٠.١٠٠	٦٩.٠٠
	التجريبية	١٥	٢.٢٧	٠.٩٠٢				
تحصيل سنة ١٤٠	الضابطة	١٥	٢.٢٠	٢.٢	٢٨	٩.٨	٠.١٠٠	٧٣.٠٠
	التجريبية	١٥	٤.٢٧	٠.٥٠٢				

يوضح الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول المتوسط في اختباري التحصيل في مقرري عقد ١٥١ وسنة ١٤٠ لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم تأثير اكتساب المفاهيم على التحصيل الدراسي في مقرر عقد ٦٩.٠ وفي مقرر سنة ٧٣.٠، وهو حجم تأثير جيد أبو علام (٢٠٠٢)،

(١٠١)، مما يدل على التأثير الجيد لاكتساب المفاهيم الشرعية في التحصيل الدراسي.

مناقشة النتائج الدراسة وتفسيراتها

تتفق النتائج السابقة مع نتائج بعض الدراسات الواردة في البحث الحالي مثل دراسة كل من: الهنائي (٢٠٠٤)، راشد (٢٠٠٥)، مصطفى (٢٠٠٩)، عبد الرزاق (٢٠٠٩)، السعيد (٢٠١٠).

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري حيث إن إستراتيجية خرائط المفاهيم تتيح للطلاب مزيد من الفرص لممارسة عملية العصف الذهني، وذلك من خلال تفكير الطلاب في المفهوم الرئيس وتحديد المفاهيم الفرعية التي تندرج تحته، وتحديد علاقة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس، فضلاً عن تحديد السمات والخصائص التي يتميز بها كل من المفاهيم الفرعية والمفهوم الرئيس، كما أن إستراتيجية خرائط المفاهيم تتيح مشاركة الطلاب لأفكارهم عند إعداد هذه الخرائط بما يسمح بتلاقي أفكارهم معاً، وتبادل خبراتهم بما يعين على تصميم وإعداد خرائط جيدة.

ويفسر الباحثان النتائج السابقة كما يلي:

(١) ما تضمنته هذه الإستراتيجية من إجراءات عقلية، حيث تم من خلالها تدريب الطلاب على بناء كيفية تصميم خرائط مفاهيم تعبر عن المفاهيم الرئيسة والفرعية الواردة في مقرري عقد ١٥١ وسنة ١٤٠.

(٢) حث الطلاب على مشاركة زملائهم، بما يسمح بتبادل الخبرات والأفكار بين بعضهم البعض.

(٣) استناد الإستراتيجية إلى العديد من الإجراءات من اختيار للموضوع، وإعداد قائمة مفتاحية بالكلمات الرئيسة في الموضوع الشرعي (العقدي - السنة النبوية)، ومناقشة الطلاب للخريطة المقدمة

لهم وتبيان ما بها من إيجابيات أو سلبيات، وحث وتشجيع الطلاب على إضافة المزيد من المعلومات لإثراء الخرائط المعدة.

(٤) ما تضمنته الإستراتيجية من مراقبة الطلاب لمسار تفكيرهم، وضبطهم لهذا التفكير، مع طوعية خرائط المفاهيم في لترتيب المفاهيم وفق التنظيم الهرمي، وذلك لأنها خريطة مفتوحة تقبل المزيد من المفاهيم.

(٥) ما تضمنته الإستراتيجية من تقديم مجموعة من الأنشطة الإثرائية التي حفزت الطلاب لمزيد من التعلم.

(٦) ما تم تقديمه في هذه الإستراتيجية من خرائط متنوعة أسهمت في تشجيع الطلاب على بناء خرائط مماثلة تقوم على اختزال أو تصنيف المفاهيم الشرعية المرتبطة معاً.

(٧) الإجراءات المتبعة في إستراتيجية خرائط المفاهيم من تقديم المفهوم الرئيس وعرض مجموعة من الكلمات المفتاحية المرتبطة به، وإتاحة الفرصة للطلاب لتصنيف هذه المفاهيم بطريقة منطقية.

(٨) قيام الطلاب بعملية عصف ذهني ساعدت في توليد العديد من الأفكار المرتبطة بالمفاهيم، كذلك أسهمت في إنتاج أفكار جديدة لإنتاج خرائط مفاهيم مناسبة لطبيعة كل مفهوم من المفاهيم الشرعية.

(٩) تشجيع الطلاب على استحضار ما لديهم من خبرات ومعلومات سابقة، والاستفادة منها في بناء خرائط مفاهيم جديدة للمفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفاهيم الشرعية موضوع البحث.

(١٠) الأنشطة الإثرائية المتضمنة في إستراتيجية خرائط المفاهيم.

(١١) المناقشات البناءة - باعتبارها مرحلة مهمة من مراحل إستراتيجية خرائط المفاهيم- من قبل الأستاذ من جهة أو من قبل الطلاب وبعضهم البعض من جهة أخرى.

(١٢) أسهمت إستراتيجية خرائط المفاهيم في عمل تداعيات مناسبة وارتباطات بين المفاهيم الشرعية الرئيسة والمفاهيم الشرعية الفرعية.

ومن ثم يكون البحث الحالي قد حقق الهدف منه، والذي تمثل في إكساب المفاهيم الشرعية لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية

باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم وتأثير ذلك على زيادة التحصيل الدراسي لديهم.

توصيات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحثان بما يلي:
- تشجيع أساتذة العلوم الشرعية على استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم مع مواد العلوم الشرعية الأخرى (علوم القرآن، التفسير، أصول الفقه، الفقه).
- عقد دورات تدريبية لأساتذة العلوم الشرعية؛ لتدريبهم على إجراءات هذه الإستراتيجية، وكيفية توظيفها التوظيف الأمثل في الدروس والمواد المختلفة.
- تدريب أساتذة العلوم الشرعية على كيفية استثارة الخبرات السابقة لدى تلاميذهم، وكيفية ربط هذه المعلومات بالمعلومات الجديدة المكتسبة من الدرس.
- المساهمة في إعداد أدلة لمعلمي العلوم الشرعية باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم.
- الاستفادة من البرامج الحاسوبية في تقديم مناهج العلوم الشرعية باستخدام الخرائط المفاهيمية المحوسبة.
- الحرص عند بناء مناهج العلوم الشرعية على تقديم المفاهيم المرتبطة معاً بحيث يسهل على الطلاب إعداد خرائط مفاهيم لما تعلموه.

مقترحات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحثان إجراء البحوث والدراسات التالية:
- ١- فاعلية رقم إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير العليا في منهج الفقه لطلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- ٢- فاعلية إستراتيجية خريطة المفاهيم في تنمية المفاهيم المرتبطة بالفرائض لدى طلاب كليات الشريعة للناطقين بالعربية وغيرها.

- ٣- فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية بكليات الشريعة للناطقين بالعربية وغيرها
- ٤- فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مفاهيم أصول الفقه بكليات الشريعة للناطقين بالعربية وغيرها.
- ٥- بناء برنامج مقترح قائم على إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية أحكام التجويد للطلاب ببرنامج القراءات بكليات الشريعة للناطقين بالعربية وغيرها.
- ٦- فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مناهج العلوم الشرعية بكليات الشريعة للناطقين بالعربية وغيرها.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

[١] القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية

[٢] إبراهيم، أحمد سيد والشيخ، محمد وموسى، مصطفى وجبريل، عثمان (١٩٩٨). المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتنميتها، الإمارات العربية المتحدة: دبي، دار القلم.

[٣] أبو حطب، فؤاد، وصادق أمال (١٩٩١ م). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

[٤] أبو شريخ، شاهر (٢٠٠٩). مراحل تطور المفاهيم العقدية عند عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، كلية التربية جامعة سوهاج: المجلة التربوية، ع ٢٥، ص ص ٣٦٧-٣٩٧.

[٥] أبو شعالة، عمر (٢٠١٢) فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة النحو والتدريبات في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي (شعبة اللغة العربية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - قسم التربية، جامعة مصراتة، ليبيا.

- [٦] أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٢م). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- [٧] بكري، أيمن عيد (٢٠٠٢). فعالية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية المفاهيم العقائدية والتفكير الناقد في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- [٨] البوشيخي، عز الدين (د ت). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور وظيفي، ندوة اللغة العربية إلى أين؟، متاح على: <http://www.uqu.edu.sa/page/ar/148356>.
- [٩] البيضي، محمد سعد (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية المفاهيم العقائدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- [١٠] الجلاد، ماجد زكي والشملتي، عمر عبد القادر (٢٠٠٧). أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، مج ٤، ع ١٤، ص ص ١٩٨-٢٢٣.
- [١١] الجهيمي، أحمد عبد الرحمن (١٤٢٨ هـ): فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- [١٢] الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢). طرائق التدريس واستراتيجياته، ط ٢، القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
- [١٣] الخوالدة، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل (٢٠٠٣). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. الكويت: مكتبة الفلاح.
- [١٤] دودين، حمزة محمد (٢٠١٣): التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss، ط ٢، الأردن: دار المسيرة - عمان.

- [١٥] الرضوان، فداء (٢٠٠٣). مدى اكتساب طلاب المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العقدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.
- [١٦] الزنبقي، عبد الله (٢٠٠٦). مدى ملائمة المفاهيم الفقهية المضمنة في محتوى كتب الفقه لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ودرجة إتقانهم لها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى: كلية التربية.
- [١٧] زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٠). تدريس العلوم من منظور البنائية، ط ١، الإسكندرية: المكتب الوطني للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- [١٨] السعودي، خالد عطية (٢٠١٢). درجة اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي للمفاهيم العقدية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في لواء بصيرا، دراسات-العلوم التربوية -الأردن، مج ٣٩، ع ٢، ص ٤٥١-٤٦٧
- [١٩] السعيد، ناصر بن ضحي (٢٠١٠). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة الزكاة على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي بمنطقة شمال الباطنة في سلطنة عمان، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية بالقاهرة.
- [٢٠] الشباطات، محمود مزعل (٢٠٠٧). طرق تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها، القاهرة: دار الفضيلة.
- [٢١] شحاتة، حسن سيد (١٩٩٨). تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط ٣، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- [٢٢] الشمري، هدى علي جواد والساموك، سعدون محمود (٢٠٠٥) الطرق العلمية لتدريس الحديث والسيرة والفقه. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
- [٢٣] صافي، سمير خالد (٢٠٠٨): دورة في البرنامج الإحصائي spss ، منشورات عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، الجامعة الإسلامية - غزة.

- [٢٤] الظفير، أحمد محمد منزل (٢٠١٢)، أثر نموذجي مارزانو وكلوزماير في اكتساب مفاهيم الحديث النبوي وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- [٢٥] عبد الرزاق، محمد خميس (٢٠١١): التحليل الإحصائي باستخدام spss، الإسكندرية: دار البراء.
- [٢٦] عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي-النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي.
- [٢٧] عبد الرزاق، زياد عبد الإله (٢٠٠٩). أثر استخدام خريطة المفاهيم في إكساب طلبة قسم القرآن الكريم بكلية التربية لمفاهيم علم الحديث واستنباطهم لها، جامعة الموصل: مجلة التربية والعلم، مج ١٦، ع ٣ ص ٢٤٥-٢٨١.
- [٢٨] عبده، عبد الهادي السيد وعثمان، فاروق السيد (١٩٩٥). الإحصاء التربوي والقياس النفسي، القاهرة: دار المعارف.
- [٢٩] العزاوي، حسن علي والتميمي، ميسون علي (٢٠١٢) أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد. (جامعة الكوفة) -العراق: مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج ٦، ع ١٠، ص ٧ - ٣٤.
- [٣٠] العساف، صالح حمد (١٤٢٧هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة الرابعة، الرياض: مكتبة العبيكان.
- [٣١] العسقلاني، أحمد بن حجر (٢٠٠١). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط ١، الرياض: مطبعة سفير.
- [٣٢] عطا الله، ميشيل كامل (٢٠٠١). إستراتيجية تقنية الخرائط المفاهيمية. هل هي فاعلة في اكتساب طلبة المرحلة الابتدائية التحصيل الدراسي والمعنى لدى تعلم المفاهيم العلمية، فلسطين: مجلة المعلم الطالب، ع ١، ٢، ص ٦٥ - ٧٤.

- [٣٣] عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥). المرجع في التربية الإسلامية، ط١، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- [٣٤] العطار، محمد عبد الرؤوف ومعوذ، عبد العظيم أسامة (١٩٩٤). فاعلية خرائط المفهوم على التحصيل واكتساب مهارات عمليات العلم الأساسية في مادتي العلوم والرياضيات بالصف الرابع، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات، جمهورية مصر العربية: الإسماعيلية.
- [٣٥] عمايرة، خليل أحمد (٢٠٠٠). دورات تدريبية في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الخرطوم، ص ص ٨٠-٩٥.
- [٣٦] العمري، حسن محمد حسن (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تعليمي تعليمي مستند إلى طريقة حل المشكلات الإبداعي في مستويات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة الفقه الإسلامي، دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- [٣٧] العواد، بدر بن ناصر (٢٠١٤) مقدمة في علم العقيدة، كتاب دراسي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم.
- [٣٨] الفوزان، صالح (١٤١٢) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، الرياض: دار ابن الجوزي.
- [٣٩] قاسم، محمد جابر ومختار، عبد الرازق (٢٠٠٨). المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها وتشخيصها، وتنميتها، القاهرة: عالم الكتب.
- [٤٠] قناوي، شاكراً عبد العظيم د (٢٠٠٥). فاعلية استخدام نموذج دائرة التعلم حاسوبياً في تعديل المفاهيم العقديّة البديلة للمفاهيم العقديّة الإسلامية لدى طفل المدرسة، مصر: مجلة القراءة والمعرفة، ع ٤١ ص ص ٥٠-٩٨.
- [٤١] القيام، حسين إبراهيم (٢٠١٠). أثر استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقديّة وتنمية مهارتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية.

[٤٢] متولي، السيد سعيد (٢٠١٢). فاعلية إستراتيجية المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها: كلية التربية.

[٤٣] مذكور، علي أحمد (١٩٩٩). منهجية تدريس المواد الشرعية، القاهرة: دار الفكر العربي.

[٤٤] مصطفى، حنان (٢٠٠٥). أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: مجلة القراءة والمعرفة، ع ٤٤٤، ص ٨١-١٢٤.

[٤٥] مصطفى، هدى (٢٠٠٩). أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الديني، مصر: مجلة القراءة والمعرفة، ٢٢٦-٢٦٩.

[٤٦] المطيري، علي مريشد (٢٠١١). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

[٤٧] موسى، يونس محمد (٢٠٠٨). موازنة بين فاعلية الطريقة الحوارية والطريقة التقليدية في تدريس المفاهيم الواردة في مادة الحديث الشريف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية: كلية الدراسات العليا.

[٤٨] ميقا، ماجدة طاهر (٢٠٠٠). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة: كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز.

[٤٩] الهنائي، حميد بن سالم (٢٠٠٤). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة الفقه على تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.

[٥٠]وزة، خميس حامد (٢٠٠٥) فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخطأ للمفاهيم الدينية، وتنمية الوعي الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية المعاقين سمعياً، دكتوراه غير منشورة جامعة الأزهر: كلية التربية.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- [51] Ausubel, D, P. (1978). In Defense of Advance Organizers. "A reply to Critics", Review of Educational Research, Vol 48 No. 2. pp. 250-251.
- [52] Novak, j. d (1998). Concept mapping. A useful tool for science education. Journal of research in science teaching.
- [53] Novak, J, D (1984). "Importance of Conceptual Schemes for Science Teaching", in Andersen, Hans O., Readings in Science Education for the Secondary School, (New -York. Tahe Macmillan Company), p 278.

The Effectiveness of Using Strategy Maps Concepts to Academic Achievement and Gain Some Legal Concepts Among Students in the Faculty of Sharia Non-Arabic Speakers

Dr. Soliman Hamoda Mohamad Daoud¹, and Dr. Ali Saad Gab alla²

1 faculty of sharia and islamic studies,qassim university

2 faculty of education,benha university

Abstract. The current study aims to find out the impact of the acquisition of some concepts of legitimacy on academic achievement among students in the Faculty of Sharia non-Arabic speakers and researchers has prepared a number of experimental treatment materials to develop concepts and some concepts of Streptococcus Hadith science, researchers also developed three tests in concepts, doctrine and year. amounted to sample the final study (30) students from the Faculty of Sharia and Islamic studies, non-Arabic-speaking, the researchers found the results of the most important effective strategy maps concepts to acquire students of Faculty of Shari'a and Islamic studies by non-native speakers Arabic to some concepts of Streptococcus and some concepts of the science of Hadith and the superiority of the experimental sample students sample the officer students academic achievement at 151 and contract decisions year 141. the study recommended the need to acquire non-Arabic-speaking students studying in colleges of Sharia for the various concepts of legitimacy, as well as some applications and educational implications that can be utilized in teaching concepts.

Key Words: (Concepts of legitimacy -Concepts of Streptococcus -concepts of the science of Hadith - maps concepts).